

البرهان في علوم القرآن

فصل في القول عند تعارض آي القرآن والآثار 1 .

قال القاضي أبو بكر في التقريب لا يجوز تعارض آي القرآن والآثار وما توجه أدلة العقل
فلذلك لم يجعل قوله تعالى ﴿﴾ خالق كل شيء 2 معارضا لقوله وتخلقون إفكا 3 وقوله وإذ
تخلق من الطين 4 وقوله فتبارك ﴿﴾ أحسن الخالقين 5 لقيام الدليل العقلي أنه لا خالق غير
﴿﴾ تعالى فيتعين تأويل ما عارضه فيؤول قوله وتخلقون 3 بمعنى تكذبون لأن الإفك نوع من
الكذب وقوله وإذ تخلق من الطين 4 أي تصور .

ومن ذلك قوله إن ﴿﴾ بكل شيء عليم 6 لا يعارضه قوله أتنبئون ﴿﴾ بما لا يعلم 7 فإن المراد
بهذا ما لا يعلمه أنه غير كائن ويعلمونه وقوع ما ليس بواقع لا على أن من المعلومات ما هو
غير عالم به وإن علمتموه .

وكذلك لا يجوز جعل قوله تعالى إن ﴿﴾ لا يخفى عليه شيء 8 معارضا لقوله حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين 9 وقوله إلى ربها ناظرة 10 معارضا لقوله لا تدركه الأبصار 11
في تجويز الرؤية وإحالتها